APA
الرابطه الدوليه للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

اللقاء الخامس لأعضاء سورية يناقش

مكانة سورية في ظل المتغيرات الإقليمية وتحديات تمتين العلاقات بين دول محور المقاومة

Address: Al-Rawda 3 Bldg. 1st floor
Mouawad Street, Baabda, Lebanon

0096171798666/009611277881

إعداد
أمانة سر الرابطة
بيروت تموز 2023

مقدمة

نظّمت الرّابطة الدّوليّة للخبراء والمحلّلين السّياسيّين اللّقاء الخامس لأعضائها في سورية في العاصمة السّوريّة دمشق تحت عنوان: "مكانة سورية في ظل المتغيرات الإقليمية وتحديات تمتين العلاقات بين دول محور المقاومة".

توزّع اللقاء على جلستين ناقش المشاركون في الجلسة الأولى السياسية موضوع اللقاء برئاسة عضو الهيئة الإدارية في سورية الأستاذ مصطفى المقداد، أمّا الجلسة الثانية برئاسة رئيس الرابطة د. محسن صالح فقد جرى البحث في سبل تفعيل عمل الرابطة ودورها وحضورها.

أولاً: معطيات أولية حول اللقاء:

الزمان	نهار الخميس 13\ 7\2023
المكان	مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر. دمشق . دوار كفر سوسة
مدة اللقاء	من العاشرة والنصف صباحًا لغاية الخامسة عصرًا

المشاركون
أعضاء الرابطة في سوريا

ثانيًا: مجريات اللقاء

بداية، رحّبت أمينة سرّ الرّابطة د. وفاء حطيط بالحضور، وقدّمت ملخصًا عن برنامج اللقاء. بعد ذلك افتتح عضو الهيئة الإدارية للرّابطة في سوريا الاستاذ مصطفى المقداد بكلمة جاء فيها: باسمكم جميعًا

أرحب بكل من د. محسن صالح وأمينة سر الرابطة د. وفاء حطيط والعاملين في الرابطة، وأشكر جهودهم الكبيرة في خدمة الأعضاء على مدى السنوات الماضية. كما أتقدم بالشكر إلى الأمين العام لاتحاد الإذاعات الاسلامية والعاملين فيه، وأخص بالذكر مكتب الاتحاد في دمشق لحرصهم على إنجاح فعاليات لقائنا. كما أشكر وزير الإعلام د. بطرس الحلاق لتفضله بتقديمه الدعم والمساندة في نشاط رابطتنا، وأشكر ممثل وزير الاعلام في اللقاء والمدير العام لمؤسسة الوحدة الأستاذ أمجد عيسى للمساعدة الكبيرة في تأمين احتياجاتنا بما يكفل نجاح اجتماعنا؛ والشكر الكبير لكم زملائي أعضاء الرابطة للثقة الغالية التي أوليتموني إياها بتشريفي في خدمتكم الإدارية والتنظيمية ، بما يشرفني بأن أكون خادمكم في هذه الرابطة التي شكلت إطارًا تنظيميًا لعملنا ، وأمدتنا بالكثير من الدراسات والابحاث العلمية والعملية الدقيقة وزادت حصيلة معارفنا ومعلوماتنا للقيام بدورنا الذي اخترنا في معركتنا في مواجهة قوى البغي والعدوان.

لقد كانت السنوات القليلة الماضية حافلة بالعطاء والتعاون ، ومثل انعقاد المؤتمر الأول للرابطة في بيروت آذار الماضي المحطة المفصلية لعملنا كأفراد وكمجموعة متعاونة تتبنى المقاومة خيارًا طوعيًا بقناعة مطلقة ، زادها ثباتاً تشريفنا باللقاء الهام بسماحة السيد حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله والكلمة الطيبة التي خصنا بها والمهمة التي ألقاها على عاتقنا. وتبقى مهمتنا قائمة ومتنامية باضطراد وتقدم طالما ما زلنا في مواجهتنا مع قوى الاستكبار العالمي وما زلنا نتصدى للإرهاب وفكره وجذوره مستلهمين مواقف سورية وجيشها الباسل وقائدها الكبير السيد الرئيس بشار الأسد وما خصنا به من لقاءات خاصة داعمًا عملنًا متمنيًا لنا التقدم والوصول إلى مكانة أفضل بحيث نغدو خبراء مختصين في شتى المجالات والميادين. وتمنياتنا المشتركة لبعضنا بالنجاح في مسعانا المقدس لخدمة وطننا وقضيتنا.

بعد ذلك بدأت جلسة النقاش السياسي وفق العنوان المطروح للقاء: "مكانة سورية في ظل المتغيرات الإقليمية وتحديات تمتين العلاقات بين دول محور المقاومة" وبإدارة الأستاذ مصطفى المقداد، وهذا ما جاء في أوراق العمل المقدّمة إلى اللقاء والمداخلات.

أوراق العمل

ورقة عمل د. حيان سلمان، وعنوانها: "وجهة نظر اقتصادية للخروج من الازمة الاقتصادية (الاعناق الزجاجية) السورية سنة 2023".

أنطلق من ربط العلّة بالمعلول او السبب بالنتيجة و تفسير الأزمة من ذاتها ووفقا لثلاث خطوات مرتبطة مع بعضها ربطا جدليا متسلسلا وسأركز على الخطوة الثالثة والخطوات هي :

الخطوة الأولى: ما هو واقع الاقتصاد السوري سنة 2023 بعد 12 عامًا من الحرب والإرهاب الاقتصادي:

حقق الاقتصاد السوري خلال السنوات 2001 -2011، أي خلال الخطتين الخمسيتين (التاسعة والعاشرة) من عهد التحديث والتطوير مؤشرات اقتصادية إيجابية وأطلقت عليها في كتاب (سورية في مواجهة الحرب الكونية مع عدد من الباحثين مصطلح (السنوات العشر الذهبية)، وأكدت الكثير من المنظمات الدولية أن [سورية من الدول الخمس الأكثر أمنًا وأمانًا في العالم، وستنتقل قريبًا إلى الاقتصاديات الناشئة]؛ وكانت من أقل دول العالم مديونية ، ولكن بعد الحرب وأعمال الاحتلال والإرهاب والتدمير الممنهج والسرقة فقد الاقتصاد السوري أكثر من 66في المئة من قدرته الاقتصادية؛ وبلغة الأرقام انخفضت قيمة الناتج المحلي الإجمالي من 62 مليار دولار سنة 2010 إلى أقل من 20 مليار دولار سنة 2022 ، والنتاج النفطي من 385 الف برميل إلى حدود 20 ألف برميل وتراجع انتاج الغاز ومعدل النمو من +5،2في المئة، وزاد معدل التضخم والبطالة من حدود 8في المئة عشرات المرات، وتراجعت الصادرات من أكثر من 9000 مليون دولار إلى عدة مئات والاحتياطيات النقدية التي بلغت بحدود 22 مليار دولار تكفي لتامين المستوردات، ومعدل الاستثمار 22في المئة، وتراجع الإنتاج النباتي والحيواني والصناعي والسياحة والخدمات، وزاد العجز في الموازنات السنوية والميزان التجاري وميزان المدفوعات، وتراجعت القوة الشرائية لليرة السورية، وزادت أسعار الصرف ....الخ، وأصبحت كل مشكلة من هذه المشاكل سببًا ونتيجة لغيرها في الوقت نفسه ، لأن المشكلة الاقتصادية ككرة الثلج، او النار كلما تدحرجت كلما كبرت ،وانعكست على الجوانب المجتمعية؛ فالحرب أثرت على المجتمع كله كما في الشكل التالي:

وكل ما ذكرناه أعلاه أوصلنا إلى ضرورة تحليل الخطوة الثانية .

الخطوة الثانية: ماهي تداعيات الحرب وحالة إدارة (النقصان والحرمان) بدل (إدارة الوفرة والاكتفاء):

إن الأمور أعلاه أدت إلى خلخلة كبيرة في هيكل الاقتصاد السوري بكل مكوناته وسنركز على اهم الاختلالات وكما يلي :

- 1- تراجع القدرة الإنتاجية وبالتالي (العرض الإجمالي من السلع والخدمات من نفط وعاز وقطن وشوندر وثروة حيوانية ومنتجات صناعية وسياحة ....الخ) ، فتراجعت معها الإيرادات والقدرة الاقتصادية والمالية .
- 2- زيادة (الطلب الكلي) على السلع والخدمات لمقتضيات حماية الوطن وترميم ما تم تدميره وزيادة المستوردات بالمقارنة مع الصادرات و النفقات والخسائر والعجوزات .
- 3- نتيجة (1و2) حصلت (الفجوة التسويقية) على السلع والخدمات و نعبر عنها بالمعادلة التالية:

الفجوة التسويقية = الطلب الكلي - العرض الإجمالي.

4- نتيجة الفجوة التسويقية التي تزداد من يوم لآخر نشأت (السوق السوداء) وارتفعت الأسعار وزادت الاحتكارات ومنظومة الفساد ، وخلال (اقتصاد الحرب War Economy) تتراجع مؤشرات (المربع الاقتصادي السحري) وأقصد بذلك ما يلي: [تراجع معدل النمو الاقتصادي - تراجع قيمة الناتج المحلي الإجمالي (الكعكة الاقتصادية المجتمعية) نتيجة هذه زاد معدلي (التضخم والبطالة] وترافق هذا مع زيادة (الإرهاب الاقتصادي من عقوبات وحصار فزادت معاناة الشعب السوري بكل مكوناته وخاصة الفئات الأضعف وزاد معدل (العناء الاقتصادي) وأقصد به [معدل البطالة + معدل التضخم] .وتراجعت الصادرات والمستوردات لكن تراجع معدل الصادرات اكبر من المستوردات ونتج عن هذا زيادة

أسعار الصرف تراجعت نسبة التغطية واقصد بها: نسبة التغطية = [(قيمة الصادرات ÷ قيمة المستوردات) ×100].

والخطوة الأولى والثانية لو سيطرتا على اقوى اقتصاد في العالم، وهو الاقتصاد الأمريكي، ويشكل 22في المئة من الاقتصاد العالمي لترنح وسقط؛ لكن سورية صمدت ولن نستسلم، لأن ثمن الاستسلام أكبر من ثمن المقاومة كما قال السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد.

وللانتقال نحو الأفضل نقترح الخطوة الثالثة . وقد اعتمدت بها على أن للثروة أب وهو العمل، وأم وهي الأرض، وسأحاول أن احاكي التجربة الماليزية التي اعتمدت مقولة "انظر حولك، واحشد طاقاتك، وابحث عن ثرواتك فوق الأرض وتحتها، واستجمع قواك وعقولك وخبراتك واستنهض طاقتك الكامنة لمواجهة الأزمات" .

الخطوة الثالثة: اقتراحات للخروج من التداعيات والاعناق الزجاجية الاقتصادية الناجمة عن الحرب والإرهاب، وانطلاقًا مما سبق أعلاه أقترح ما يلي :

1- الحفاظ على هيبة الدولة ومؤسساتها لترسيخ أسس الاستقرار بما يشجع على تفعيل الاقتصاد وزيادة الاستثمارات.

2- تفعيل الإمكانيات المتاحة والكامنة لزيادة الإيرادات من خلال وضع خرائط استثمارية زراعية أي استغلال كل م2، وصناعية من خلال سبر الطاقات الصناعية المتاحة وخدمية، وأن يكون قطاع الخدمات مخدمًا لقطاع الإنتاج المادية (الزراعة والصناعة).

3- زيادة التشبيك القطاعي بين الخرائط الثلاث السابقة كما فعلت اليابان وألمانيا والصين بعد الحرب العالمية الثانية. وتفعيل المراكز البحثية لتقديم رؤى اقتصادية واقعية ليكون اليوم أفضل من البارحة، والغد أفضل من اليوم على قاعدة ربط الدخل بالاحتياجات الأساسية الضرورية مع التركيز على زيادة عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة والعناقيد الصناعية .

4- تعزيز العلاقة مع محوري المقاومة ومواجهة الإرهاب والتعامل بالمقايضة والعملات الوطنية وفتح بنوك مشتركة لعملاتها

5- انسجامًا مع (1و2و3و4) أقترح الرؤية التالية، وهي خمس خطوات كما في الشكل التالي :

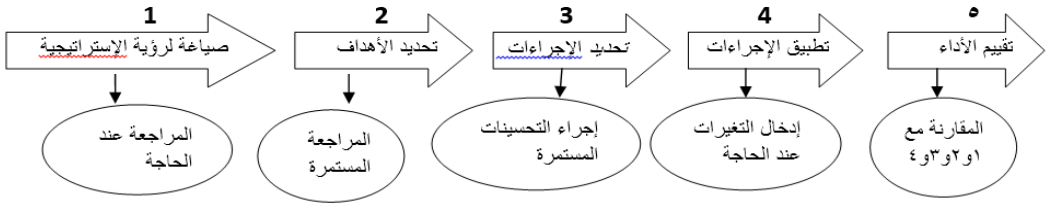

6- لتنفيذ الرؤية السابقة نقترح وضع سياسة مالية نقدية مناسبة للوصول إلى ما يدعى المزيج المالي المناسب، لأن كل علاقة اقتصادية تؤول في مآلها الأخير إلى العلاقة النقدية، وأن نحدد أي سعر أو أسعار صرف نريد ؟، هل سعر صرف عائم أم موجه، أم انتقائي؟، وأن تكون مرنة تناسب حركة الأسواق الدائمة.

7- تؤكد الوقائع أن للحرب متطلباتها ولزمن الحرب مقتضياته، وفي كثير من الأحيان نحتاج إلى اعتماد أسلوب التحايل الاقتصادي. وهنا نقترح على سبيل المثال وليس الحصر غض الطرف عن الاقتصاد غير الرسمي والسوق السوداء للكثير من السلع التي لا تشكل خطرًا على الاقتصاد الوطني.

- زيادة تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية على أساس اللامركزية كما فعلت أمريكا وروسيا في الحرب العالمية الثانية وتعمل الصين حاليًا

- ترسيخ سياسة نقدية ومالية مرنة وواقعية

- تشكيل مجلس إنتاجي (جيش اقتصادي) مهمته البحث في التكلفة واستغلال الموارد النادرة وتشكيل منظومة تخزينية على مبدأ الاستعداد لمواجهة الأسوأ وتفعيل الاعلام الوطني لوضع المواطن بصورة الواقع دائما....الخ] .

8- اعتماد سياسة انفتاح خارجية لتجاوز الحصار والعقوبات المفروضين من طرف واحد أي ليس بموافقة (مجلس الامن) ولدينا من الأصدقاء الكثير (الدول العربية وبريكس و شنغهاي والاتحاد الأوراسي و مجموعة إلبا و سيلاك وغيرها، واعتماد مؤشرات اقتصادية جديدة تتناسب مع اقتصاد الحرب، وان نركز على الإدارة والإرادة وحروف كل من الكلمتين متطابقتان وليس عن عبث، أي أننا بحاجة إلى إدارة الإرادة وإرادة الإدارة ، ومنها مثلا : التركيز على كفاءة العمل والانتماء والوطنية، و تشديد الرقابة على النتائج المحققة

ومقارنتها مع الإنتاجية أو المردودية المعيارية (الحساب الاقتصادي)، و ترسيخ ثقافة الإنتاج أكثر من ثقافة الاستهلاك، وزيادة الضوابط على الأسعار وأسعار الصرف والخدمات العامة، وانسياب السلع والخدمات والاستثمارات، و تشجيع ريادة الاعمال بما يخدم اقتصاد الحرب والمبادرات الفردية، و تفعيل عمل القطاع الخاص وغيرها.

9- زج كل القوى والامكانيات لفرض سيطرة الدولة على كامل الأرض السورية واسترجاع مواردها ومواجهة الإرهاب؛ فالجزيرة السورية وإدلب مثلًا تحتوي على اكثر من 62في المئة من الثروة السورية الكلية .

10- وضع خطة لتامين التمويل اللازم لإعادة الاعمار، سواء من مصادر داخلية وخارجية، ويمكن الإشارة إليها كما يلي :

المصادر الداخلية : استنفار القدرات المتاحة والكامنة، وخلق الائتمانيات والنقود وتحسين النظام الائتماني، وتوجيه الديون نحو المشاريع الإنتاجية لزيادة سلسلة القيم المضافة، وربط الائتمان المصرفي مع نسبة الإنجاز المحققة كما تفعل الصين حاليّا، والاعتماد على المغتربين السوريين واستثماراتهم وتشجيعهم للعودة، وإعادة النظر في ممتلكات القطاع الحكومي المعطلة وتسييلها، أي تحويلها إلى سيولة لزيادة قوة الموقع الاقتصادي ، واعتماد سياسة التحوط لتجاوز تذبذب أسعار الصرف التي تزداد عادة مع عمليات إعادة الإعمار ، ووضع خطة عملية علمية لتجاوز الخلل الكبير في سعر الصرف . وقد أطلقنا على هذه الظاهرة في دراساتنا السابقة مصطلح الإعصار النقدي ،ومكافحة عمل المضاربين ودورهم في خلق المشكلة وزيادة حدتها من خلال بث الإشاعات الاقتصادية المسيئة للاقتصاد الوطني من خلال تأجيج المشكلة والتفاعل بين خطواتها التغذية المرتدة المترابطة مع بعضها البعض ، وتظهر معالم الاعصار النقدي الذي عانينا منه كثيرًا وبجوهره يعتمد على بث إشاعات كاذبة من قبل من ينقصهم الجرعات الوطنية، ويمكن تمثيله بخطواته الخمس كما في الشكل التالي :

المصادر الخارجية : الاعتماد على بنك البريكس، وتقوية العلاقة مع مشروع طريق الحرير، وطالما ان المديونية مرتبطة بمشاريع إنتاجية فهي مديونية محمودة، وعلى أساس التشاركية رابح – رابح، ومنع المضاربات، وخاصة على العملات بما يحفز المستثمرين على الدخول في السوق من دون خوف من انهيار العملة، ورفض مقترحات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وربط الاقتصاد الجزئي بالكلي (Mecro @MACROEconomies، وتأسيس خلية إدارة الازمة وليس الإدارة بالأزمة .

وأخيرًا : إن كل الازمات تحمل بذاتها بذور حلها، والازمة مثلًا في القاموس الصيني تعني فرصة قد تكون نقمة، أو محنة، ويمكن أن تكون نعمة أو منحة؛ فلماذا لا نحول المحنة إلى منحة، وخاصة أنه مع اشتداد حقد الإرهابيين والدول الداعمة لهم تحول بعض المشاكل إلى أزمات ، لأن أي مشكلة هي ككرة الثلج او كرة النار كلما تدحرجت كلما كبرت ، وخاصة في زمن اقتصاد الحرب أو اقتصاد المقاومة ، ومواجهة منظومة الفساد، وسيطرة الاحتكارات والمحتكرين، وتعزيز التنافسية، وتفعيل عمل القطاع الخاص والتعاوني والتشاركي، وخاصة في تأمين حوامل الطاقة، لاسيما للقطاع الإنتاجي الزراعة والصناعة، وضرورة ربط إجراءات الإصلاحات الإدارية بمفهوم زيادة القيمة المضافة في كل مؤسسة على أسس الشفافية والمحاسبة وفقًا لبرنامج زمني واضح ، وربط الأجور بالإنتاجية والاستيراد بالتصدير، والتخلي عن تمويل المستوردات إلا للسلع الضرورية، وتفعيل عمل المجالس المحلية والبلديات في استثمار الموارد المتاحة وتفعيل اللامركزية الاقتصادية على مبدأ الحساب الاقتصادي، وبما يشمل منح التراخيص لإقامة المشاريع الاستثمارية، وزيادة تحصيل الإيرادات ، واعتماد نمط جديد باسم قروض الإدارة المحلية، ويمكن توجيهها لفعاليات اقتصادية داخل كل منطقة إدارية ، وتعزيز رؤية ربط البحار الخمس للاستفادة من موقع سورية الجيوسياسي، وقد طرحها السيد الرئيس بشار الأسد سنة 2004، وفتح

ممرات تنمية جديد مع الشرق، وأن يمر طريق الحرير عبر بغداد وطهران الى الدول الأخرى، وبما ينسجم مع ربط البحار الخمس .

ورقة عمل د. زياد أيوب عربش، وعنوانها: " المحاور الحاكمة: التحديات البنيوية أمام سورية والفرص الكامنة":

أولًا- دول المنطقة في السياق العالمي الجديد والمآلات البازغة التشكيل والنتائج:

1 . تغير انعكاسات المشهد العالمي ما بعد "انتصار" الرأسمالية بصيغتها الأمريكية الفجة، وإعادة تموضع القوى الدولية والأقطاب البازغة في مرحلة اللانظام أو التعددية القطبية؟

2-التغيرات الجيو-سياسية والجيو-اقتصادية بما أن المعركة كسر عظم بين روسيا الاتحادية ودول الناتو، وبتموضع مبادرة الحزام والطريق باتجاه دول المنطقة ككل، وبتغير مكانة دول البريكس ودول شرق آسيا وفرص الانضمام، ومكانة دول الخليج والمتوسط الحالية والمستقبلية.

3-مكانة الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية والفاعلين الإقليمين غير العرب، وتأجيج التناقضات، ودور "دول الوكالة"، وتموضع تركيا والكيان الصهيوني وايران في المشهد السوري، والانفراجات بين ايران والسعودية، والسعودية، والإمارات تجاه سورية نحو بناء تحالفات أو استعصاءات جديدة؟

4 -عصر الذكاء الصناعي والتحول الرقمي وأمن الطاقة بإمداداتها وعبورها واستهلاكها ومكانة الطاقات الجديدة والمتجددة في ميزان الطاقة العالمي: من سيدفع ثمن التحول التكنولوجي والتقني لتأمين مصادر الامداد من دول المنطقة، ومواجهة مسائل التغيرات المناخية العالمية؟

5-تغيب الأمن الجماعي لبلدان المنطقة مع فشل مشاريع التطبيع وفرض "اتفاقات أبراهام" الدخيلة لتحييد القضية المركزية، وتعدد جهات وساحات المقاومة، والمواجهة والمصير المشترك.

ثانيًا- تعقد مسار الاقتصاد السوري:

1-استمرار تعقد سياق الاقتصاد السوري بعد كارثة الزلازل مع مكونات جديدة من "الحرب الناعمة" وصراعات نفوذ المحتلين الأمريكي والتركي مع قوى الأمر الواقع، بالسيطرة على مصادر الناتج والضغط على دول الجوار لتقطيع أوصال التبادل ومنافذ والعبور لسورية ضمن منطقة "الغافتا" وباتجاه الشرق.

2-معالجة مسألتي الديون الخارجية والداخلية وضرورة اصلاح منظومات حوكمة النشاط الاقتصادي وتحقيق ركائز الاستدامة بعيداً عن إملاءات "الخارج"، ومواجهة التغيرات المناخية وضمان حقوق سورية.

3-مواجهة ثلاثية الفقر والبطالة والأمية بنتائجها الاقتصادية والاجتماعية، وضرورة تأمين سبل العيش ورفع مستويات التشغيل والنشاط الاقتصادي وتعزيز بنيات عودة المهجرين، وتحقيق الأمن المجتمعي.

4-الاستفادة القصوى من النافذة، أو الهبة الديمغرافية التي انفتحت قبل عقدين والتي قد تستمر للأجل2035، ومواجهة تنامي ظاهرة هجرة الشباب واليد العاملة خارج البلاد، ودرء نزيف الكوادر المؤهلة.

5-الارتقاء بالتعليم والتأهيل الرفيع والنوعي والولوج في اقتصاديات المعرفة والتحول الرقمي.

ثالثًا- الضرورة الإستراتيجية للتعاون البيني-الإقليمي وأفاق المستقبل:

1-يمر النظام الإقليمي بمجمله بمرحلة انتقالية، مع تغيير أدوات تدخل الغرب بمكونات مختلفة من الحرب الناعمة: العقوبات والضخ الإعلامي وتغذية آراء معينة ضد الحكومات وابتذال المصطلحات الدخيلة، والنيل من الفكر المقاوم في سياق جديد من الهيمنة وتحييد قدرة أي مسار داخلي للتنمية، كون النمو حتى في الدول النفطية يبقى موضع تساؤل طالما أن عوائد تصدير الخامات لا تضمن الاستدامة.

2-لا يمكن استبعاد مخاطر احتمال بروز الاحتجاجات في العديد من الدول التي تعاني بشدة من ارتفاع أسعار وكلف مستوردات السلع الاساسية، خاصة مع الضغوط الديموغرافية ومسائل البطالة والتضخم، حتى الدول التي تتمتع بفوائض مالية لا يمكنها الرهان على متابعة تصدير النفط من دون تبني أنموذج تنمية معمم يعتمد على الذات وعلى التعاون الإقليمي لمواجهة التحديات المشتركة.

3-من منظور الإد ارك الجيو-اقتصادي، هناك حاجة ملحة لتحول الأنموذج الاقتصادي المعتمد على الريوع إلى اقتصادات تعظم من القيم المضافة. فباستثناء دول المنطقة تنامت التحالفات الاقليمية في العالم مع السعي للخروج من هيمنة الدولار واحتكار الغرب بتمثيله الأجوف لمصطلح "المجتمع الدولي."

4-آن لبلدان المنطقة أن تأخذ مستقبلها في أيديها ضمانًا لمصالحها كلاعب جماعي في السياق الجديد، وبناء جسور التعاون الاقتصادي البيني وتعزيز موقفها جنبًا إلى جنب اعتماد مسار تنموي تصاعدي يضمن ازدهار شعوبها ويحافظ على قيمهما الحضارية.

5-سورية بالتعريف هي نهاية العمل البحري وبداية العمل البري، ولابد من الاستفادة من الانفراجات الإقليمية ومن موقعها في فضاء المنطقة من الخليج إلى المتوسط، وتجاه الشرق ونحو أوروبا والأميركتين، وإحياء فكرة البحار الخمسة، وتعزيز نقاط التقارب مع مجموعة البريكس قيد التوسع كأنموذج بديل للعباءة الأمريكية، ومع مبادرة الحزام والطريق، طالما تعتمد مبدأ مكاسب الفوز المشترك.

6-ضمان استقرار المنطقة لن يكون إلا بالتنمية الاقتصادية الذاتية الدفع، من خلال صياغة نهج مشترك، واستغلال الفرص الكامنة وتطوير المشاريع المشتركة بما يسمح ببناء أنموذج اقتصادي كلي يعتمد على تعظيم مكاسب التعاون والاستثمار البيني في المستقبل وللمستقبل، وتطوير منظومات البنية التحتية ومشاريع النقل والربط السككي والطاقة والصناعة والتجارة الدولية والسياحة والتعاون العلمي لمواجهة الغطرسة الصهيونية ومنع عودة التطرف، وتحقيق السلم والإعمار، وتجنب إضاعة عقود أخرى في مستقبل المنطقة.

ورقة عمل د. بشير بدور

انطلاقًا من عنوان اللقاء: "مكانة سورية في ظل المتغيرات الإقليمية وتحديات تمتين العلاقات بين دول محور المقاومة" يمكن الحديث عن هذا الأمر وبشكل واضح بعد عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، وما حدث من صدمة جيوسياسية محليًا وإقليميًا ودوليًا، خاصة في ظل تسارع المتغيرات والتجاذبات والتقاربات الدولية، بالإضافة إلى موقف الدولة السورية الثابت على الساحتين الاقليمية والدولية على العموم، والعلاقة المتكاملة مع دول المقاومة على وجه الخصوص

وعلى الرغم من كل التحولات التي حدثت، بعد الحرب في أوكرانيا، وخصوصًا في السياسات الخليجية والعربية التي تسارع الخطى بالتشبيك مع روسيا والصين، والمزيد من الابتعاد عن الولايات المتحدة، وخصوصًا السعودية التي تقود هذا التحول، وتتحكم فيه وفقًا لأولوياتها الجيوسياسية في منطقة غرب

آسيا، وشمال إفريقيا، بالإضافة إلى الإمارات التي ستؤدّي دورًا مهمًا في المرحلة المقبلة من موقع منافستها للسعودية.

إن رؤية دمشق لمستقبل سوريا تختلف عن سائر الأطراف الفاعلة. فهي تدرك أنها ستنتصر في حربها، وليست معنية بتقديم أي مكاسب إلى المعارضة التي تحولت أغلبيتها بسبب ارتباطها بالدول التي شنّت الحرب إلى جزء من الحرب، وبقيت دمشق متمسكة بهذا الموقف حتى الآن، وهي ترى أن أسباب انتصارها هي بفعل طبيعة بنائها الحالي سياسيًا وتنظيميًا، الأمر الذي يدفعها إلى التمسك به، كما هو.

ومما لا شك فيه أن المحاولات الإسرائيلية الأميركية في الضغط على سورية في اطار خروج إيران وحزب الله من سوريا عسكريًا هي بمثابة من يطلق النار على نفسه قبل استعادة الجيش السوري قدراته وعافيته، وربط ذلك بخروج كل القوات الأميركية والتركية من المناطق التي احتلتها، وامتلاكها الضمانات الذاتية المترافقة بضمانات توازن إقليمي يتيح لها العودة إلى أداء دور إقليمي يتوافق مع أهميتها الجيوسياسية.

وربما الداخل الإسرائيلي المتأزّم داخليًا وخارجيًا يؤدي دورًا مهمًا في تعطيل الحل في سوريا الذي لا يريدها أن تستعيد عافيتها، بل يريدها أن تبقى مشغولة بنفسها، وأن تخرج من إطار الصراع معه عبر استمرار حالة الضغوط للحيلولة بوجود مخرج جديد والقاضي بخروج إيران وحزب الله منها، وخصوصًا أن آفاق شن حرب أميركية على إيران أصبحت غير ممكنة في الحسابات الأميركية التي تدفعها إلى التركيز على صراعها مع الصين.

وعل الرغم من التقارب الايراني السعودي عبر البوابة الصينية الا أن طبيعة الرهانات في المنطقة من قبل الادارة الامريكية قد مدد العامل الزمني المتفق عليه، وهذا يعكس واقعًا محليًا على الحلول الاقتصادية في سورية التي تعيش اليوم واقعًا متأزمًا الى حد ما من ارتفاع سعر الصرف وفوضى الاسعار والانكماش الحدودي على الصادرات والواردات

على الرغم من كل المؤشرات التي تؤكد تغيير البيئة الإقليمية المحيطة بسوريا على نحو يمكن أن يساعدها على الخروج من كارثتها، فإن هذا الخروج من الصعب تحقيقه قريبًا، إن كان بفعل العوامل الإقليمية والدولية المتباينة، أو بفعل استمرار التعاطي مع المسائل السورية الداخلية وفق الآليات نفسها التي ساعدت على حدوث الاختراق الغربي في الحرب، الأمر الذي يدفع إلى البحث عن آليات جديدة في

التفكير والعمل، وعبر أدوات قادرة على التغيير في زمن ضاغط قد لا يتيح القيام بذلك. ويبقى السؤال عن المواقف المتباينة عربيًا ودوليًا ماذا بعد؟

لقد أفشلت سورية المخطط الصهيو امريكي في المنطقة، وعلى أرضها، وسارعت الى لم الشمل العربي في تعزيز المواقف الاقليمية والدولية عبر جامعة الدول العربية، ولاتزال مصره على ثوابتها الوطنية، وموقفها من القضية الفلسطينية، وتعزيز الدور العربي لحل الصراع الفلسطيني وانهاء الاحتلال الإسرائيلي ، ودعم محور المقاومة والارتباط المباشر والمطلق به ايمانًا بالتوازن الردعي والاستراتيجي مع الكيان الاسرائيلي المدعوم غربيًا اوربيًا وامريكيًا لتكون سورية قلب العروبة وفي قلبها .

ورقة عمل د. نسرين علي السلامة:

تتميز سورية بمكانة عالية الأثر في المتغيرات الإقليمية والدولية، ولا نبالغ إن قلنا أنها بشكل أو بآخر محرك رئيس للتطورات الفعلية الملموسة خلال ال21 سنة الأخيرة. فقد شكلت الأراضي السورية بامتدادها وعاءاً حاوياً للتبدلات والمتغيرات الإقليمية والدولية، حيث دارت على رحى هذه الأرض رحى تغيير النظام العالمي من نظام أحادي القطب لنظام يسعى ليكون متعدد الأقطاب، ويعود ذلك لأسباب عدة نذكر منها:

2- الموقع الاستراتيجي لسورية إقليميا وعالميا لاسيما اقتصاديا، فهي تقع على أهم الطرق البرية والجوية والبحرية عالميا.

1- الموقف الثابت والمبدئي الذي انتهجته الجمهورية العربية السورية.

2 -الموقع الجغرافي لسورية بالنسبة لدول محور المقاومة.

3 -تتمتع سورية بثقل سياسي على صعيد الصراع الروسي الأمريكي في إعادة تشكيل النظام العالمي، حيث أدى حسم الموقف في سورية ضد الرغبة الأمريكية إلى فتح جبهة الحرب الأوكرانية كوسيلة ضغط غربي أمريكي على روسية) وثقل اقتصادي بالنسبة للصين خاصة ونمور آسيا – الشرق الصاعد اقتصاديا مقابل الغرب الذي يعاني منافسة اقتصادية شرقية قوية.

4 -الدور الإقليمي المهم لسورية جعل المتغيرات الإقليمية المتسارعة تفرض عليها تأثيرًا متسارعًا، حيث تفاعلت معها بصور مختلفة منها ما انعكس ايجابيا ومنها ما انعكس سلبيا.

5- الجولان السوري ومحورية الشأن الفلسطيني في نهج الجمهورية العربية السورية منحها خصوصية كبيرة في المتغيرات الإقليمية.

6- الانفتاح العربي والدولي علي سورية ، والذي جاء بعد التيقن التام بعدم صوابية عزل سورية عن الساحة العربية و الإقليمية.

وعليه نجد أن من أهم المرتكزات التي أعطت سورية مكانتها في المتغيرات الإقليمية هو ثقلها الجغرافي اقتصاديا وسياسيا ، ونخص بالذكر الثقل المواقعي من دول محور المقاومة، مما يمهد لنا الحديث عن معوقات تمتين العلاقات بين دول محور المقاومة ، فسورية تمثل حلقة الوصل مكانة سورية في ظل المتغيرات الإقليمية وتحديات تمتين العلاقات بين دول محور المقاومة، والأكثر أهمية لوجستية في هذا المحور، وعبرها تمر سلاسل الإمداد الفكري والمادي والمعنوي في كل الاتجاهات وعلى مختلف جهات المقاومة ومختلف صورها وتجلياتها، وهذا ما خلق تحديا كبيرا على كل مكونات الوجود السوري أرضا وشعبا واقتصادا وسيادة ، وأدى إلى رسم الخطط والسيناريوهات الشيطانية ضدها بزمن سابق جدا لبدء الحرب عليها في 211 ، وحتى قبل إحلال خطة احتلال العراق؛ فالتركيز على مركز سلسلة الإمداد اللوجستية المقاومة خلق الكثير من معوقات تمتين العلاقات بين دول محور المقاومة من خلال خلق حالة من عدم الاستقرار الاقتصادي والأمني والسياسي بتخطيط غربي أمريكي ليس فقط من أجل ضمان أمن الكيان الصهيوني فحسب، بل لاستمرار الهيمنة الاقتصادية والسياسية على المنطقة أيضًا.

وعليه يمكن القول بأن أهم معوقات تمتين العلاقات بين دول محور المقاومة تكمن في:

1 -الموقع الاستراتيجي لدول محور المقاومة بالنسبة للعالم.

2- وجود الكيان الصهيوني الغاصب ومعاهدات التطبيع معه.

3 - تغيّر خارطة العالم الاقتصادية والسياسية بشكل متسارع.

4 -بدء مرحلة تشكيل نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب غير واضح الملامح حتى الآن.

5 - تغيّر نوع الاقتصاديات الرافعة للسياسة العالمية.

6 - مشروع طريق التنمية في العراق والسيناريوهات المرسومة له كجعله جزءا من تنمية المنطقة ككل وربطه بمشروع الحزام والطريق، أو جعله بديلًا متحكمًا يقصي الأهمية الاقتصادية لبعض دول محور المقاومة من الاقتصاد العالمي لاسيما سورية، وهذا متوقف على خطط التمويل والاستثمار المقترحة له.

7- بعض التغيرات التي تطرأ على المناهج التعليمية في دول محور المقاومة بقصد أو بدون قصد.

8- الانفتاح التكنولوجي الكبير غير المدروس وغير المخطط لاستيعابه بإيجابياته لا سلبياته.

9 -الآثار الاجتماعية والاقتصادية للحروب والحصار الاقتصادي الذي عانت منه بعض دول محور المقاومة ولا تزال .

10- محاولات اختراق الفكر الجمعي للشعوب المقاومة بطرق عدة منها ما ذكرنا من انفتاح تكنولوجي غير مجهز له توعويا، وتغيير المناهج التعليمية، وشغل هذه الشعوب بمشكلات معيشية وزعزعة الأمن والاستقرار المجتمعي.

وعليه تعد التحديات الاجتماعية والاقتصادية من أهم التحديات التي يجب التصدي لها في سبيل تمتين العلاقات بين دول محور المقاومة ، ومن هذه التحديات:

1 - دعم الاقتصاد المقاوم المبني على التكامل.

2 - خلق قنوات تعاون تكنولوجي أكثر تطورا والاهتمام بتقنيات الذكاء الصناعي وعلومه.

3 - توحيد النهج المقاوم وفق ركائز مشتركة واضحة أساسية في دول محور المقاومة مع الاحتفاظ بخصوصية كل دولة وتميزها بأدواتها المقاومة.

4 -تعزيز الفكر المقاوم ومقاومة الفكر على حد سواء.

5- خلق اتحادات اقتصادية وفكرية وثقافية بين دول محور المقاومة، وعقد المزيد من الاتفاقيات على مختلف الأصعدة المتاحة.

6- تفعيل مشروع طريق التنمية في العراق بأياد واستثمار عربي، وربطه بمحاور مشابهة بدول الجوار من جهة وبمشروع الحزام والطريق من جهة ثانية.

7- إنهاء أي وجود عسكري غير شرعي على أراضي دول محور المقاومة(أمريكي، تركي.....) وصولاً لاستمرارية المقاومة للوجود الصهيوني الغاصب على أراضي الجولان وفلسطين.

8- إيجاد تعريف محدّث وواضح وتوصيف دقيق للفعل المقاوم في المحافل الدولية، وتمييزه عن الفعل الاستعماري والإرهابي.

9- الانتقال بالمقاومة من نهج رد الفعل إلى الفعل، وعدم السماح بالانخراط في معارك اقتصادية واجتماعية وثقافية جانبية ، مما يسمح بالانتقال إلى موقع الفعل التطويري الهادف لخلق القنوات التنموية التكاملية على مختلف الأصعدة كأحد أهم ركائز القوة المستدامة لدول محور المقاومة.

المداخلات

د. محسن صالح

سوريا بلدنا جميعًا وجميع أعضاء الرابطة سوريون عندما تكون سوريا في مشكلة أو مأزق، وهم أيضًا لبنانيون وفلسطينيون وايرانيون وعراقيون ويمينون وفنزويليون وبرازيليون وروسيون عندما يكون العالم على مفترق طرق؛ فنحن مع قضايا الحق والعدالة، وضد الهيمنة والاستكبار الأميركي والصهيو-أميركي، والأدوات التي تدور في هذا الفلك.

عام 1983 أتى ايلي سالم وكان وزيرًا للخارجية اللبنانية يريد توقيع اتفاق 17 أيار لزيارة المرحوم الكبير الرئيس الراحل حافظ الأسد، وقال له إسرائيل في بيروت وهي تطوق بعبدا ودخلتها ونحن مهزومون، ماذا

نفعل؟، نريد توقيع اتفاق 17 أيار، فقال له الرئيس الراحل حافظ الأسد انت توقع الهزيمة، اترك الشعب اللبناني يختار ما يريد ولا توقع، فذهبوا ووقعوا وسقط اتفاق 17 أيار.

عام 2000 رحل الرئيس حافظ الأسد وهو فرح وسعيد لأنه أُبلغ أن المقاومة في لبنان حررت الجنوب، وعام 2004 أرادوا فرض الآراء على سوريا وصولًا الى كولن بأول، رفض الرئيس بشار الأسد بسيادته وقوته وجبروته وعزته وكرامته هذه الشروط، وقال : لا احرم شعبًا من المقاومة لا في فلسطين ولا لبنان، واتى عام 2006 واتى العدوان وانتصر لبنان في مقاومته وفرح الرئيس بشار الأسد بهذا الانتصار.

يعني سارت سوريا عكس الشهوات الأميركية والصهيونية، وأرادوا في كل زيارة الى سوريا بدبلوماسية الاستسلام لشروطهم، وقالوا : الجيش الأميركي في العراق وبالتالي سيأتي الى سوريا، وما استطاعوا فرض اوامرهم على سوريا، ولا قلب الثورة في هذا النظام في سوريا، وسوريا انتصرت برأيها وقوتها وتحررت غزة، والان سوريا في هذه المرحلة بعد انتصارها نصرت العالم كله، وصنعت فرقًا للعالم، فمن انتصار سوريا نشأ نظام عالمي جديد، ومن انتصار سوريا والمقاومة في لبنان نشأ نظام شرق أوسط جديد، عام 2006 أتت كونداليزا رايس وقالت شرق أوسط جديد أميركي، فرد الرئيس بشار الأسد والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بالقول: شرق أوسط مقاوم، وبقي مقاومًا في سوريا ولبنان، وسوريا لم تعد مرتعًا للإرهابيين، ولبنان لم يعد مرتعًا للإرهاب والنفوذ الأميركي، وفلسطين عاشت من جديد بفضل هذا التلاحم المقاوم بين لبنان وسوريا وبعد ذلك العراق، نحن نسير نحو شرق أوسط جديد، قطب جديد في هذا العالم يضاف الى الصين وروسيا من اجل عالم متعدد الأقطاب خال من الهيمنة والاملاءات الأميركية.

إننا نكتب تاريخًا جديدًا، ويجب أن لا تهزنا العقوبات ولا الحصار، صحيح نحن نعيش في ازمة اقتصادية، لأننا نُعاقب بعد انتصارنا في الحرب وسنعاقب اكثر، ولكن الذي انتصر في ابشع الهجمات الإرهابية والسيبرانية والعسكرية والكيماوية وكل الحروب التي شنت على سوريا ولبنان وفلسطين، وصمد في مواجهة القوة الأمريكية التي ليس لها مثيل في التاريخ من حيث قوة الأسلحة والذكاء الصناعي اللاعادل واللاأخلاقي، إن من صمد في هذه الحروب يمكنه صنع تاريخ جديد وعقل جديد وفكر جديد وثقافة جديدة تضاف الى التاريخ ، لا يجب أن يدخل الى عقولنا أي من الشك أو وضع النفس في موضع التساؤل

والريبة، بل يجب أن نكمل الطريق بكل قوة وعزة من ايران الى سوريا ففلسطين ولبنان والعراق، فالشعوب يجب أن تصنع مستقبلها.

لم يعد العالم قطبًا واحدًا ولم تعد اميركا منارة، بل أصبحت ظلمًا وظلامًا على العالم، يجب أن ينتهي دور اميركا وأدواتها، ويجب أن تنتهي أيضًا قاعدة الولايات المتحدة الحربية في فلسطين، نحن ننتصر وهو ينكسر ويتراجع، نحن نتقدم وأميركا تتراجع، والناتو في مأزق، وما كان يمكن لروسيا مواجهة الناتو لولا صمود سوريا وانتصارها، ولو انهزمت سوريا لكانت موسكو انهزمت في تلك اللحظة، وما كان عليهم تهيئة جيش أوكرانيا عام 2014 وصولًا الى هجومهم المتسارع والمتزايد، أرادوا كسر العالم في قلبه من ايران الى موسكو فانهزموا في سوريا وهزمتهم موسكو وايران وسوريا في سوريا ولذلك انقلب السحر على الساحر.

نحن في لبنان وسوريا نعيش الهم ، والعقل والفكر والتاريخ نفسه، ونكتب تاريخًا جديدًا، ما عاد يمكن للبنان ان يتدخل في سوريا ويقوم بانقلابات كما في خمسينات القرن الماضي، وما عاد لسوريا ان تتدخل في لبنان، فلبنان وسوريا على قلب واحد وثقافة واحدة وسياسة واحدة ، وفلسطين بعد ذلك ان شاء الله بدليل انتصار جنين.

د. حسن احمد حسن:

عندما نتحدث عن مكانة سوريا في المتغيرات الدولية فإننا نتحدث عن تغيرات، وبالتالي من الصعوبة تحديد المكان طالما أن المتغير لم يصل الى نهاياته. ولدينا دولتان مقاومتان: سوريا وايران ولدينا مجموعة اطراف مقاومة، لكن العراق لايزال يرزح بشكل أو أخر تحت الاحتلال الأميركي، إنه دولة مقاومة وهناك اطراف مقاومة، وفي لبنان نعتز بالمقاومة في لبنان، ولكن هناك أجزاء من داخل لبنان أقرب الى العدو الإسرائيلي منها الى أي مكان أخر، يوجد أطراف دولية داعمة لمحور المقاومة ولكن لا بد من التمييز بين محور مكافح للإرهاب وبين محور المقاومة، وعندما أتحدث عن مصطلح دولة ومصطلح مقاومة فأنا لا استطيع ان أرى أكثر من سوريا وايران كدولتين مستقلتين، وهذا لا يقلل على الاطلاق من أهمية المقاومة لا في فلسطين ولبنان ولا في أي مكان اخر، لكن فقط نحن نتحدث على هذا المستوى والتفكير الاكاديمي كي لا نكون عرضة لتناول من هذا الطرف او ذاك.

نعم ما تم تحقيقه كبير وكبير جدا ولكن إذا كان هناك من يظن أن العدو أصبح خال الوفاض وأن اميركا أصبحت بلا أنياب وبلا مخالب فهو ضرب من الخيال، فالجبروت العسكري والاقتصادي الأميركي لايزال قادرًا على الإساءة والازعاج واثارة الفتن في شتى أصقاع الأرض.

ونتمنى أن تنتصر روسيا اليوم قبل الغد، ولكن إمكانية الوصول الى انتصار في مثل هذا الظرف التاريخي الذي تمر به البشرية جمعاء، واختلاف معايير الانتصار ، وحتى اطلاق الحكم بالانتصار لا بد من التوقف عنده، وما تم إنجازه كبير وما يمكن انجازه اكبر ولكن من المهم التفكير بعقل بارد بعيد كل البعد عن الاطمئنان الخادع.

د. سمير أبو صالح:

اريد الإضاءة على أحداث حصلت في الآونة الأخيرة في الإقليم بشكل عام، ولكن أتساءل قبل الإشارة اليها عن دور الرابطة أولًا، ثم دور أجهزة الاعلام العربية والسورية في مقدمتها، وكيف تناولت هذه الاحداث؟، وهل إن الأداء كافيًا لتسليط الضوء أكثر وبشكل عام بمعنى ان نشرك الجمهور والمتلقي بهذه الاحداث أم لا؟، وهو السؤال الأهم. وعليه أود الإشارة الى:

. الحدث المهم في كفر شوبا اللبنانية على الحدود الفلسطينية اللبنانية، وما حصل انتصار للمقاومة بأهلها في كفر شوبا ومحيطها الأقرب، ثم الجولان العربي السوري، فهناك انتفاضة جدً نوعية، ولا أعتقد أن الاعلام اهتم بالشكل الكافي بهذا الموضوع، وأؤكد أن الرابطة أوّلا في هذه الحالة، ثم مناطق 48 وعلى خلفية ما حصل في الجولان المحتل، كان لهم الدور الأساس والمهم جدًا يمكن أن نسميه مجازًا بانتفاضة حقيقية في أراضي 48،لا سيما اتهام أهلنا في 48 أنهم لم يكونوا على مستوى الحدث خلال السنوات المنصرمة منذ تأسيس الكيان الى التاريخ الحالي.

جنين وما حصل في جنين مفصل مهم جدًا في انتصارات المقاومة والدور السوري واللبناني والعربي بشكل أو أخر كان واضحًا في انتصار جنين، ولكن الحقيقة أن البعض فوجئ بأن لسوريا أو المقاومة في لبنان دور في انتصار جنين، والاعلام قد يقول وقد يعتذر أن هناك اسرار، والحقيقة أن هذه ليست اسرارًا، وكان يجب تظهيرها بشكل أكبر لتأكيد المقاومة في الشعبية الشمولية في العالم العربي، أو أقله في الحوض الشرقي للمتوسط.

. الغجر قضية مهمة جدًا لاتزال في بداياتها، وربما لا يعرف الجميع أن الغجر غجران: الغجر في جزئها اللبناني والغجر في جزئها السوري، والعدو يتلاعب على هذا الواقع الجغرافي والديمغرافي لفرض مفاهيم جديدة مستندًا الى ما يسمى بالقانون الدولي في هذا الموضوع والاتفاقات البينية التي حصلت بين لبنان وسوريا ما قبل 1967 ثم بين العدو الصهيوني ولبنان 17 أيار في تلك الفترة حول هذا الموضوع.

. عودة الإرهاب الى شرق سوريا وشمال شرقها، وتواصلًا مع التنف وصولًا الى مدامسة السويداء ودرعا في المنطقة الجنوبية، صحيح أن الاعلام يحجم أحيانًا عن توضيح بعض الحقائق في هذا الموضوع، ولكن يحق للمواطن والمتلقي أن يكون على معرفة حقيقية بالحدث، وأن لا يكتفي بالكلام وراء الكواليس، وعلى الاعلام ايضاح الصورة.

د. جميل العلي:

الحرب الهجينة التي شنت على سوريا لم يسبق لها مثيل في التاريخ من حيث حجم القوى التي زجت في الساحة السورية ونوع الأسلحة والعتاد الذي زج في الساحة السورية وتشابك القوى السياسية والإعلامية والمالية في هذه الحرب، مع اشتراك دول إقليمية ودول عظمى في هذه الحرب.

نخطئ عندما نظهر على الاعلام ونقول : الحرب انتهت، فالحرب لم تنته ولن تنتهي طالما أن هناك احتلال بأي شكل بأي اسم وشعار ، سواء منه ما هو تحت الشعارات الإرهابية الموجودة في ادلب، أو ما هو موجود بشكل مباشر من احتلال أميركي واحتلال تركي، وهناك قواعد أخرى لدول عظمى كفرنسا وغيرها موجودة على الأرض السورية، هذا العرض السياسي من أجل ماذا؟، لنقول ما هي مكانة سوريا على ضوء المتغيرات.

طبعًا تم تحطيم قسم كبير من أهداف الحرب بفعل صمود الشعب السوري والجيش السوري والقوى الحليفة والرديفة. وقبل أيام قليلة أعتقد أن الشقيقة ايران صادرت باخرة تنقل نفطًا في مياه الخليج يقال إنه نفط مهرب، حاولت بعض القطع العسكرية الأميركية التدخل ولكنه لم يتجرأ، متى كانت الولايات المتحدة في هذا الموقف المخزي على الصعيد العسكري، وبالتالي على الصعيد السياسي وغيره من بقية الأصعدة، ونعلم مدى التفكك والانهيارات التي تحصل الان في الولايات المتحدة والصراع الدائر وبشكل عميق في مسألة الداخل الأميركي وانعكاسه على الوضع في سوريا.

السؤال الأساسي: ما هي العلاقات التي يمكن أن تنشأ بين دول المحور المقاوم؟،، وأركز على أن دول المحور المقاوم هي فعلًا سوريا وإيران وبعض الفصائل الأخرى التي هي ضمن محور المقاومة، وأؤكد بشكل أساسي الدور السوري والإيراني في ما حصل في فلسطين مؤخرًا وفي جنين بشكل أساسي، لأنطلق منه وأقول : الاعلام المقاوم لا يواكب ما هو موجود على ساحة العمل الميداني، سواء في فلسطين، أو اليمن ، أو البحرين، أو غيرهم من المواقع. لذا يجب أن نمارس نوعًا من التنسيق العملي التنفيذي مع وسائل الاعلام التي تتبع بشكل مباشر لقوى المقاومة، او من نمون عليه من القوى التي يمكن أن تكون صديقة وحليفة ليواكب الاعلام مسيرة العمل الميداني والسياسي.

د. محمد بشير الشربجي:

ترفع الأمم المتحدة اليوم علم المثلية باسم الديمقراطية والدول الأوروبية تتكلم عنها، ونحن ليس شرطًا كإعلام رسمي فنحن مؤسسة مدنية، هويتنا الإعلامية كمؤسسات ضائعة، واليوم يجب أن نؤكد دور الرابطة وننشرها في العالم. وهناك دعوات كثيرة لإلغاء دور الأمم المتحدة ويجب أن يكون لنا دور في اسقاطها.

د. إبراهيم سعيد:

كيف يمكن الاستفادة من المتغيرات لزيادة التراكمات الكمية في هذه المواقف والنهوض بها، والتحول الى حالة نوعية نستطيع من خلالها أن نصل الى حالة التوازن لا يوجد فيها محتل ولا حالة سلبية تمنع التنمية؛ فشعوبنا بحاجة الى التنمية والرفاهية والعيش حياة كريمة. والتحديات هنا تأتي من خلال المتغيرات الموجودة وما يتوجب علينا العمل ضمن هذه المتغيرات:

أولًا. بالنسبة لمحور المقاومة هو صمد وانتصر في مواقع كثيرة جدًا، ولكن عليه أن يتابع الانتصار في مواقع أخرى قد لا تكون قتالية بمعنى حمل البندقية، ولكن قتالية في الوعي أولًا وقتالية في البناء والاقتصاد والبنى التحتية والانفتاح على بعضنا البعض.

ثانيًا . الأميركي موجود في أرضنا ويحتلها، ويعمل ما يريد في المراكز التي توجد فيها القوة الاقتصادية، ويلعب على أيضًا على القوى الاجتماعية والسياسية وغيرها من خلال هذا المحور الهلالي الأرضي الذي تحتله الولايات المتحدة والارهابية وتركيا، وبالتالي أمامنا فرص كبيرة للعمل لا نعمل عليها على الاطلاق،

كم مرة ضربنا قافلة من صهاريج النفط التي تسرق من ارضنا؟، ولا مرة واحدة، لماذا؟، العدو لا يفهم الا لغة القوة ولغة الإصابة ولغة الخسائر، والأميركي لا يتحمل الخسائر الحيوية، وإذا ضربته في الخسائر الحيوية فهو يغادر.

في الكونغرس الأميركي يخططون لتجويعنا حتى الموت، استراتيجية قتل الشعب السوري، وهذا خطير جدًا، فلماذا لا نقتل الأميركيين في قواعدهم هنا؟، سؤال يطرح نفسه، ونعرف ظروف الدولة وخياراتها ولكن هذا الشعب له خيارات أيضًا: أن يموت جوعًا، أو دفاعًا عن أرضه وكرامته، نريد أن نراكم هذه الانتصارات والاستفادة من الانتصارات ومن المتغيرات الدولية، ومن مصلحتنا أن تنتصر روسيا ونحن معها في هذا الموضوع الاجتماعي والاقتصادي والحقوق والإنساني وكل شيء، ولكن ماذا تفعل روسيا عندنا هنا، فعندما تأتي الصواريخ الإسرائيلية وتضرب أماكن سورية والروسي يعرف من خلال تنسيق قبل 10 أو 5 دقائق الا في الضربة الأخيرة، لماذا لا يكون هناك شيء اخر اعلى من المستوى الذي نعرفه؟ نحن نريد أكثر من ما هو موجود وما عملنا على مستوى محور المقاومة والدولة السورية.

د. غالب صالح:

إن لغة المشاعر والتحدي والعواطف في العلاقات الدولية والصراع الدولي وما نراه اليوم في الحروب الهجينة المتعددة الاشكال لا تغني كثيرًا، وعلينا أن نقيّم في كل مرحلة وكل وقت المعركة التي تجري سواء في ساحات الصراع ومنها سوريا، أو في الساحات الدولية لنعرف أين نجحنا، وأين خسرنا حتى نُعمل العقل لنستطيع البناء على الإنجازات، وأن نحول الإنجازات الى انتصارات حقيقية، فلغة المشاعر والعواطف لا تكفي الا لرفد الحالة المعنوية.

هل استطاع محور المقاومة أن يحقق في الجانب الاقتصادي ما حققه في الجانب العسكري؟، هل استطاع أن يحقق في الجانب الإعلامي ما حققه في الجانب العسكري؟، هل استطاع أن يحقق في الجانب الفكري والتوعوي والثقافي ما حققه في الجانب العسكري أو ما حققه العدو في الضفة الأخرى على هذا الشعب؟، لنرى النتائج على الأرض من العقول والكفاءات والوضع المعيشي الصعب وهذا كله من تداعيات هذه الحروب الكبرى، وبالتالي كمفكرين ومحللين وباحثين علينا أن ننكب لهذه المواضيع حتى نستطيع قراءة نقاط ضعفنا والنقاط التي استطاع هذا العدو أن يضعفنا من خلالها لنستطيع البناء على الشيء

مقتضاه، ونكون رديفًا حقيقيًا للمقاتل والشهيد وجريح الحرب ولطموحات وأمال شعبنا الذي ضحى من اجل بقاء هذه الكيانات وهذه الدول.

د. عبدالله الماشي:

انتصرنا ووصلنا مرحلة متقدمة جدًا بهذا الانتصار، ولكن ينبغي أن لا نغفل عن المشروع الأميركي الكبير وهو صنع تل ابيب ثانية في الشمال السوري، ففي الشمال السوري هناك 2400 منظمة تنشر المال السياسي بشراء الذمم، وهناك شركات إسرائيلية تعمل ليل نهار، هذا الموضوع مهم جدًا ويجب أن نركز عليه، أميركا بأدواتها القريبة والبعيدة تسعى إلى صنع دولة أخرى في الشمال، الشمال الخزان الاقتصادي ، وخزان القمح والنفط، وفي الجنوب نحن محكومون الى قانون قيصر. ويجب أن يكون هناك تكثيف اعلامي على موضوع إسرائيل في الشمال السوري، وما يرسل للشمال أصعب مما نظن، وأميركا التي نقول انها مترهلة ليست بهذا الضعف الذي نظنه، بل لا تزال قوية ولديها أدوات في المنطقة وفي الخليج وغيره.

د. علاء اصفري:

لا شك أن هناك نوع من الانتصارات ونوع من الانكسار الى حد ما أميركي غربي، وهذا كلنا نعرفه، وبالتالي لا أحد يؤكد المؤكد، فماذا نستفيد عندما نؤكد على انتصارنا؟، نؤكد الان انه يجب ان نبحث في نقاط الضعف قبل نقاط القوة، فنقاط القوة واضحة أننا نصمد، وأننا في خندق شديد الخطورة ضد كل هذا الغرب اللعين، كلنا نعرف أن إيران وروسيا وإلخ... محاصرة بشكل كبير ولا يمكن انجاز الانتصار النهائي من دون انتصار اقتصادي، وانا اتحفظ على كلمة "ازمة اقتصادية"، نحن الان في سوريا خط الفقر تجاوز 92%، وهذا ليس انتصارًا، وحتى السيد الرئيس في احد اللقاءات الإعلامية شدد على موضوع التحرر الاقتصادي من هيمنة سويفت وهيمنة الدولار الأميركي على المعاملات...، وانا من الذين لم يكونوا متفائلين بالعودة الى جامعة الدول العربية، وأعرف تمامًا أنها مختلف كليًا عن الامنيات التي نريدها، أما إيران فأعتقد أنها الدولة الأكثر مساعدة لسوريا ضمن إمكاناتها، ولكن لا يتم تسليط الضوء على ما يبدو إعلاميًا لأسباب قد تكون أمنية، أو تقنية، أو لوجستية، لذا أعتقد أنه يجب أن نعرف البيانات حتى نستطيع الحكم.

ويجب عقد ورشات عمل خاصة بنقاط الضعف، دعونا لا نستذكر بطولاتنا وعنترياتنا في القطاع الذي انتصرنا به، كلنا نؤمن أننا انتصرنا الى حد كبير في ما يخص المعركة العسكرية في تحرير المزيد من الأراضي، ولكن لا ننسى أن الوضع الاقتصادي قاتل وقد يطيح بكل الإنجازات التي حدثت سواء في السياسة، أو المجال العسكري.

ومكانة سوريا لجهة نقاط القوة فتتركز في: اهداف المحور المشتركة، والتنسيق على الأرض، تحقيق الانتصارات الجزئية، أما نقاط الضعف فتتركز من وجهة نظري في : عدم وجود غرفة عمليات موحدة، وضعف تأثير الإعلام المقاوم، وضبابية العلاقة بين أعضاء المحور، و الاهداف غير المشتركة بين الحلفاء ، وضعف اللقاءات لتشخيص نقاط الضعف المركزية شرط توقف شطحات الفكر التعبوي .. والحماسي

د. سليم حربا:

أبدأ من بديهيات ومسلمات، عندما نفكر بشكل موحد فلا أحد منا يفكر، إذن تباين الأفكار حالة وظاهرة صحية 100 في المئة وخاصة في جلسات كهذه الجلسات. والبديهية والمسلمة الثانية، نحن هنا كأعضاء في هذه الرابطة جزء من مشروع هو مشروع المقاومة وثقافة المقاومة ووجودنا كجزء من مشروع المقاومة، ومشروع المقاومة ومحور المقاومة لا يقبل التراجع، نعم يقبل كل فترة من الفترات المراجعة ولكن لا يقبل التراجع، وأعتقد أن هذا الاجتماع حالة من حالات المراجعة، وموضوع الاجتماع وموضوع النقاش: مكانة سوريا في المتغيرات الإقليمية، لا أستطيع فصل المتغيرات الإقليمية عن الدولية قطعًا.

التحديات التي تعيق تكامل دول محور المقاومة وتواصلها، والمتغيرات الإقليمية المرتبطة عضويًا بالمتغيرات الدولية. بمعنى أن انتصار المقاومة في لبنان ذاتيًا وموضوعيًا انهى المشروع الأميركي، وانتصار سوريا انهى مشروعًا اميركيًا أخطر من الشرق الأوسط الجديد، مشروع الإسلام السياسي ومشروع الفوضى الخلاقة، لكن الأهم كيف استطاعت المقاومة في لبنان الحفاظ على الانتصار، فالانتصار قد يتحقق في أي لحظة لكن الحفاظ عليه هو الأهم.

نحن انتصرنا في سوريا انتصارًا مبهرًا على قوى الإرهاب والعدوان بما فيها العدوان الإسرائيلي والأميركي وكل اشكال العدوان التي دعمت الوكيل والعميل والكفيل وصولًا الى الأصيل، انتصرنا ولكن علينا جميعًا أن نتداعى ليس كنخب ومحللين فقط ، بل على المستوى الرسمي السياسي ايضًا للحفاظ على الانتصار، وهنا

أقول: إن أكبر تحدٍ لنا للحفاظ على هذا الانتصار هو تحسين وضع المواطن السوري المعيشي أولًا، لا اقولها على المستوى السوري الذاتي ، بل على مستوى تداعي كل محور المقاومة للنهوض بالاقتصاد السوري، وفي دول محور المقاومة ثانيًا.

نحن محكومون في محور المقاومة بنتائج ما يحصل في أوكرانيا، بدأت في سوريا صح وانطلقت روسيا من موقع القوة، ولولا انتصار سوريا وانتصار روسيا وإيران والمقاومة في لبنان في سوريا لما تجرأوا على الاطلاق في اتخاذ هذا القرار الاستراتيجي.

ما زلنا مأسورين ببعض المصطلحات كمصطلح "الازمة الاقتصادي"، لا، بعد 8 سنوات من الحرب العدوانية على سوريا كنت اسمع الازمة في سوريا، ولاحظوا معي الان في خطابنا الإعلامي لانزال نكرر "العملية الخاصة في أوكرانيا"، لقد تحولت الى حرب وتكاد تصبح حربًا عالمية ولانزال نقول "العملية الخاصة في أوكرانيا"، وعلى خلفيتها ونتائجها سيتحدد مصير النظام العالمي الجديد وليس مكانة سوريا فقط، وسوريا أكبر الرابحين من انتصار روسيا، لذلك فهي معركتنا بشكل غير مباشر.

د. محمد خير العكام:

لا بد من تحديد المتغيرات إيجابية أم سلبية، تكلمنا عن المتغيرات الإيجابية، وبالنسبة إلى سوريا هناك متغيران: التقارب السوري العربي والتقارب السوري التركي. الإيجابية في ذلك أن الاخرين شعروا أنه لا يمكن عزل سوريا عن محيطها، ولكن في السلبي علينا أن لا ننخدع من التقارب السوري العربي، فهناك محاولة أميركية لتطويع هذا التقارب لتحقيق أهداف ذات ابعاد أميركية، لذا علينا التعامل بحذر شديد، والعنوانين كثيرة والمشاريع الأميركية التي نرى صداه في زيارة وزير الخارجية الأردني وغيره الى سوريا واضحة.

في التقارب السوري التركي علينا أن نتعاطى معه بحذر شديد أيضًا وقد رأينا كيف الاجتماعات المتتالية تتعامل بهذا الحدث.

مكانة سوريا تتعزز ام تتراجع؟، اعتقد أن تعزيز مكانة سوريا تتوقف على توفير مقومات الصمود لسوريا الدولة وسوريا الشعب ودور دول محور المقاومة في هذا الموضوع لها دور كبير، ولكن المهم في القضية ان إرادة الشعب السوري هي إرادة مقاومة وتريد ان تستمر في هذا النهج. خاصة أنه هناك مشروع أميركي

واضح في المنطقة يقضي بإعادة عسكرة الصراع مع سوريا، في الشمال هناك شيء مهم ينفذ والجيش العربي السوري يقوم بواجباته، وهناك مشروع لإحلال شيء له علاقة بالبعد العربي بدلًا من قسد والأميركي يعمل في هذا الاتجاه.

انا كمواطن سوري كنت اعتقد ان النصف الثاني من العام 2023 سيبدأ بتباشير إيجابية، والصراع مفتوح على مصراعيه، ولا زال الضغط على سوريا الشعب والدولة هائلًا، والمعركة مستمرة.

الأستاذ ميلاز المقداد:

متفقون أن التحدي الأكبر والاهم هو الواقع الاقتصادي والدراسات في معاهد واشنطن تتكلم عن تفكيك البنية المقاومة في سوريا ولا يمكن تفكيكها الا من خلال العامل الاقتصادي. ونحن نتكلم في علم الاجتماع عن ثلاثية قديمة جدًا أن أي ثورة تقابلها ثورة مضادة نحن في خضمها، بمعنى العامل الموضوعي المتوفر لجهة المأزومية الكبيرة في المجتمع، فقد وصلنا خط الفقر، والعامل الذاتي يخالف العامل الموضوعي، حيث أن المجتمع السوري يقول إلى حد ما أن كل ما يحدث نتيجة للسنوات العشر، وهناك أحاديث متباينة، فالبعض يشير إلى الفساد والافساد، والخطورة أن الامور قد تنفلت في لحظة ما. والحرب العسكرية لاتزال قائمة على قاعدة: خطوة الى الأمام وخطوتين الى الوراء، وانا من الذين يتمنون لو حسمنا ادلب منذ فترة، فعامل الوقت يلعب دورًا، وتتداخل حسابات حلف المقاومة وحلف مقاومة الإرهاب أحيانًا بما تضرنا.

الأستاذ تحسين حلبي:

يذكر من كان في العام 2019 في اللقاء مع سيادة الرئيس بشار الأسد في القاعة الشامية، سألت سيادة الرئيس وقتها سؤال مهم: هل تستطيع سوريا بما أنجزته من إنجازات وانتصارات عسكرية (في ذلك الوقت) ان تحافظ عليها لوحدها؟، أجاب الرئيس: لا، نحن جزء من حولنا ولوحدنا لا نستطيع. والمقصود بعد انجاز الانتصار العسكري نسبيًا أصبحت المسألة اقتصاد ومجتمع ولاجئين... ولا نستطيع لوحدنا في سوريا أن ننجز ولا 10 في المئة من التحديات والمهام. والعقوبات التي فرضتها اميركا جعلت روسيا لا تستطيع حتى أن تزودنا بالنفط بشكل علني او بأشياء أخرى، وكانت إيران تأتي بالدعم المالي "كاش".

هل هناك طرق أخرى خارج إطار محور المقاومة والمحور الروسي المتحالفين معه، نعم، يجب أن لا ننخدع بعد إعادة العلاقات العربية مع سوريا، فالدول العربية لا تستطيع لا الأردن ولا لبنان فتح حدود تجارة واقتصاد مع سوريا، فأميركا ترفض ذلك، ولكنها ليست لعبة أميركية فقط، والدليل أن اميركا منزعجة جدًا من دول الخليج من مسائل كثيرة منها في وقوفها مع روسيا، ووقوفها نسبيًا مع سوريا ولو بشكل بائس قليل، لكن اللعبة الأميركية في الواقع أعطت دول الخليج هذا الدور وقالت لها ادخلي كي نقضي على كل شيء.

د. تركي حسن:

العنوان في ظل المتغيرات الإقليمية وتحديات تمتين علاقات دول محور المقاومة عبارة عن عنوانين مكانة في ظل المتغيرات، ويجب ان نشير الى المتغيرات التي حدثت، ولا يمكن التحدث عن المتغيرات الإقليمية لأنها مرتبطة بمتغيرات أكبر وهي المتغيرات الدولية. فالمتغيرات الدولية التي حدثت منذ عام مضى وحتى الان او أكثر من عام هي تأكد ظهور عالم متعدد الأقطاب، والأميركيون يعترفون بذلك على لسان المسؤولين الرئيس بايدن ومدير الـ CIA ورئيس اركان الجيوش الأميركية، وبالتالي أصبحنا امام عالم فيه ثلاث قوى عظمة، وهذا الامر بالتأكيد سيترك انعكاسه على العالم، لان هذه الدول تحجز مكانًا من الكرة الأرضية على حساب الدور الأميركي.

المتغير الثاني هو الحرب الأوكرانية والعالم كله يصطف امامها خائفًا من نتائجها وتداعياتها، هل نذهب الى حرب عالمية ثالثة؟، بالتأكيد ستكون لها اثار مباشرة وهي لها اثار مباشرة على كل الدول، والاقتصاد الأوروبي، والاقتصاد العالمي، وسلسلة الغذاء، وافراغ مستودعات حلف الأطلسي من الذخائر والصواريخ الخ...

والثالث ونتيجة ظهور عالم متعدد الأقطاب هناك تخفيف للقبضة الأميركية ليس على منطقتنا فقط، ونحن معنيون بأن ندرس هذه الظاهرة في منطقتنا، وبالتالي تخفيف القبضة الأميركية وتراجع دورها وتركيزها بشكل أساسي على جنوب شرق آسيا أتاح لنا أن ندرس في الحد الأدنى أن النفوذ الأميركي في المنطقة يتراجع وبالتالي يجب ان تخلي مكانًا لشعوب المنطقة الذين سيملؤون هذا الفراغ، وهم إيران،

وتركيا، والعرب. والتراجع الأميركي انعكس على اميركا اللاتينية وافريقيا وتقدم الدور الصيني والروسي في هاتين القارتين.

ومن المتغيرات: استعادة العلاقات السعودية - الايرانية وباقي الدول، واستعادة العلاقات السورية - العربية الثنائية : السعودية – الأمارات – البحرين – عمان – تونس – وتعزيزها مع الجزائر، والعلاقات الخليجية الصينية - الخليجي الروسية. عدا عن استعادة العلاقات التركية - السورية.

اما ما خص التحديات التي تواجه تمتين العلاقة بين دول محور المقاولة فبينها:

1. الاحتلال والاعتداءات المتكررة.
2. الاحتلال الأميركي في سوريا – قسد.
3. الاحتلال التركي للأراضي السورية.
4. الواقع العراقي المنقسم.
5. الحرب في اليمن.
6. استهداف المقاومة في لبنان.
7. تطور القضية الفلسطينية / غزة – الضفة – السلطة.

الاستاذة رغداء الأحمد:

انطلاقا من الموقع والموقف لسوريا الأساسيين والإرادة السياسية، ماذا أعددنا؟، وكيف سنعد استراتيجيات في السياسة وعلم الاجتماع والاقتصاد والاعلام في ظل المشاريع الدولية التي لن تنتهي، وربما بدأت تظهر بشكل أوسع، بل لم يقتل في الحروب يقتل في الفيروسات المصنعة، ومن لم يقتل بهذا وذاك يُقتل اليوم بالتجويع والتعطيش والتهجير ونبذ القيم والأخلاق والدعس على كرامة البشر. نحن مهددون بقطع المعونات التي نصرفها على العلاج والدواء مجانًا للنساء ما لم نقر بحق المثليين، وأي تعدٍ على هذا الحق كما يقال وهو ليس حق لا إلهي ولا قانوني ولا منطقي ولا أخلاقي، وتحول للدول التي تتبع الموافقة على هذا الامر، ماذا نعد لهذه المواجهات؟ هل هناك استراتيجيات سوية؟، ماذا تعد وزارة الاعلام

للاهتمام وتحريك الصورة والمحتوى ليكون في متناول الجميع، وتقدم الحقائق؟، يجب اعداد برامج مع التربية ومع الثقافة والصناعة.

د. محمد عباس محمد:

إسرائيل اليوم هي بوابة الشرق الأوسط وليست سوريا، مرفأ حيفا والمرافئ الفلسطينية اليوم هي بوابة الصين الى الحزام والطريق، والعلاقة بين إسرائيل والصين أكثر من متجذرة، واليوم ينطلق خط النقل السككي من حيفا باتجاه الأردن ، ويصل الى دول الخليج العربي، وتعمل إسرائيل على ان تكون هي نقطة النهاية لخط السككي الذي ينطلق من الصين باتجاه البحر المتوسط مع محاولة تهميش وإخراج المرافئ السورية من أي أهمية جيوسياسية او جيواقتصادية في المنطقة.

د. سليم بركات:

السؤال: كيف نكمل مع كل المصاعب التي نراها؟، المقاومة خيار وليست املاءً ومسائل أخرى؛ من هو عدوي الأول ؟، إسرائيل، والعدو كل ما يخشاه حرب الاستنزاف والمقاومة فعلت ذلك، ولكن هل من انتقال في ظل الظروف الحالية من الصمود الى الهجوم، سوريا لاتزال على خط الهجوم، والذي يجري اليوم هو تفكيك محور المقاومة، دعني من كل التحالفات الأخرى، فالتحالفات لم تحل مشكلة.

علينا أن نسأل : الانقسام في إسرائيل الى اين؟، فهو من المواضيع التي تهمنا اليوم، إسرائيل الى اين؟،خاصة أن إسرائيل تمتلك فيضًا من الأيديولوجيات، منها القومي، ومنها الاستيطاني، ومنها الديني، لكن الأمن هو الخطر الأساس على إسرائيل، وهذا ما يجب أن يركز عليه محور المقاومة، يجب أن لا نجعل الكيان ينام ليلة واحدة وهو مرتاح. ونحن يجوز أننا في حالة الاستنزاف الان لم تعد مطروحة على الشعب الذي أصبح لديه ربما الكثير من الملاحظات الى متى، فسياسة الاستنزاف أصبحت تنعكس على القضايا الاقتصادية والأمنية وما إلى هنالك من هذه المسائل، أستطيع القول ان إسرائيل موجودة في ضعفنا وليس في قوتها. ونسأل: مقاومتنا إلى أين ؟، وما يجري الآن إلى أين؟، كلها مستجدات ولا نريد مبررات لمثل هذه المسائل فنحن اخترنا وانتهينا.

د. نعيم ابقيق:

لا تنحصر المتغيرات الإقليمية في استئناف عملنا في جامعة الدول العربية فقط وليس عودة جامعة الدول العربية، نسأل اليوم لماذا التراكض من الدول العربية باتجاه العدو الصهيوني والتطبيع معه. وما خص المتغيرات الدولية، فهناك ما حصل للناتو ودخول دول وسط أوروبا وشرقها، ومن ثم دخول دول كانت على الحياد منذ العام 1815 والى اليوم هي سويسرا في حلف الناتو، فهل هناك حرب منتظرة؟، ما هو دور محور المقاومة؟، ما هو دورنا في المستقبل؟، اليوم توسيع أي ميثاق هو اضعاف لميثاق الأمم المتحدة، فتوسع حلف الناتو وزيادة عدد أعضائه وتجاوزه انه منظمة إقليمية كما جاء في ديباجة الميثاق للناتو، ولم يعد منظمة إقليمية بل أصبح ميثاق الناتو رديفًا لميثاق الأمم المتحدة، والناتو يتدخل في النزاعات خاصة بعد مؤتمرهم في واشنطن وفي روما، فصار يتدخل في قضايا حقوق الانسان، وهذا كله اضعاف لدور المنظمة الدولية العتيدة التي تعتبر أكبر مستهلك للورق في العالم من خلال القرارات التي تصدرها وتستهلك ورق فيها.

والسؤال اليوم: ما هو دور محور المقاومة في الأيام المقبلة؟، وما هو خطابنا الى اين في ظل هذه المتغيرات؟؛ أتمنى كدول محور مقاومة أن ننتهي من الخطاب النمطي، وأن تواكب رؤيانا التطورات التي تحدث والمتغيرات الدولية، كنا نعيش في السلام النووي اما اليوم لم يعد هناك سلام نووي والحرب النووية حرب مدمرة للجميع.